

محور المدرسة



المدرسة هي مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم ويبدأ التعليم الإلزامي عند سن السادسة من العمر، وذلك لإكساب الطفل أسس الكتابة والقراءة والحساب.

وظيفة المدرسة:

من المعروف بأن المدرسة البيت الثاني للتلميذ بعد المنزل والأسرة، كما وتعدّ من أهمّ المؤسسات في المجتمع والتي يتوقّع منها أن تقوم بأدوار مختلفة في مجال التربية للتلاميذ والتربوية الصحيحة السليمة، فلا يقتصر دورها على الجانب المعرفي واكتساب المعلومات، وإنما يتعدّها إلى إكساب المهارات المتنوّعة بطريقة وظيفية حتّى تساعد على التكيف مع المجتمع، ومتطلباته المتجدّدة والمتغيّرة.

مسؤوليات المدرسة:

إنّ المدرسة مسؤولة عن إكساب التلاميذ الأخلاق الحميدة و عن تنمية قدرات واتجاهات إيجابية للمتعلمين نحو الجوانب المختلفة للحياة، وقد يختلف مفهوم المدرسة لدى الكثير من الناس عن المفهوم السليم والصحيح لها، فعندما يسمع بعض الناس كلمة "مدرسة" أوّل ما يخطر على باله المبنى المدرسي فقط فهذا غير صحيح؛ لأنّ مفهوم

المدرسة أشمل من ذلك بما فيه من هيئة إدارية، ومتعلمين، ومعلمين، وموظفين، وأدوات، وأجهزة، ومختبرات علمية، ومكتبة مدرسية، ومناهج مختلفة، وملاعب، وغيرها من الإمكانيات والكوادر، كما أن عدم توفر هذه الإمكانيات والعناصر في المدرسة يؤثر بشكل كبير على مستوى التعليم وأدائه، وبالتالي تفشل المدرسة في القيام بأدوارها المتوقعة.



مواصفات المدرسة الجيدة :

أما بالنسبة لمواصفات المدرسة، فالمتعلم يريد أن تكون بيئته التعليمية ملائمة لعملية التعليم من جميع الجوانب، حتى يستطيع المتعلم أن يمارس العملية التعليمية بكل راحة وتركيز، وولي الأمر كذلك يتطلع إلى أن تكون مدرسة أولادهم مثالية، تتوفر فيها جميع الإمكانيات والموارد المادية، والبشرية والتي تساهم في تحقيق أهداف العلم وأهداف المدرسة، وفيما يتعلق بمواصفات المبني المدرسي يجب أن يكون هذا المبني حديثاً وصحياً، ومبنياً حسب المعايير والمواصفات التي تتناسب مع عمليتي التعلم والتعليم، وأن يكون مزوداً بالأجهزة التعليمية، والغرف الفسيحة التي تحوي التهوية والإضاءة الجيدتين، والملاعب المدرسية، وقاعات أنشطة، فكل هذا يساهم في توفير بيئة تعليمية جيدة، وعدم الضرر منه بسبب عدم الراحة النفسية، كما يوجد بيئة توفر له جميع احتياجاته التي يحتاج إليها في هذه المرحلة.

أهميّة المدرسة:

تأتي أهميّة المدرسة كامتدادٍ تابعٍ لدور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته؛ إذ لها قيمةٌ وأهميّةٌ كبيرة، ومن ذلك: إكمالُ دورِ الأسرة التربوي: تُعدّ المدرسةُ بيئًا للتلميذ الثاني؛ فيها يقضي جزءاً كبيراً من وقته وبشكلٍ مستمر، وفيها يتكامل دورُ المُربّين والمُعَلِّمين مع دور الأسرة في تربية الطفل ليصلوا لمرحلة النضوج العقليّ، وتُعدّ مرحلة المدرسة من المراحل المُهمّة في مسيرة حياة الأطفال من الطفولة إلى المراهقة؛ إذ تُساهم في تشكيل شخصياتهم وتؤثّر في تعليمهم القيم والمبادئ والعلوم الأساسية.

التبسيط وإزالة التعقيد: تتّسع الحضارات والثقافات وتتعدّد العلوم بشكلٍ يصعب على الأطفال فهمه واستيعابه، فيأتي دورُ المدرسة هنا بتبسيط العلوم والمبادئ له بأفضل الوسائل والطرق التي تتوافق مع فهمه، لثُمّكنه من التّعامل مع العالم حوله دون خوفٍ أو ارتباكٍ أو استهتار.

تصفية العلوم وتنقيتها: تقومُ المدرسةُ بتصفية العلوم من الشوائب والمغالطات والأكاذيب والمبالغات والاعتبارات الشخصية، لتُقدّم للتلاميذ بشكلٍ نقيٍّ وحقيقيٍّ لإنشاء عقولٍ سليمةٍ تمتلكُ معارفٍ صحيحة.

توسيع آفاق الطفل وتنمية خبراته: تُكسب المدرسة الطفل خبرةً من خلال تفاعله مع البيئة المُحيطة به وعبر المواقف التي يُواجهها، بالإضافة إلى الخبرات والتّجارب الإنسانية السابقة التي تُضيفها لمخزون خبراته.



تعزير التّجانس والتآلف بين الأطفال يأتي للمدرسة أطفالاً من مُختلف البيئات والثقافات؛ حيثُ تجدُ الاختلاف في الغنى والفقير والمكانة الاجتماعية وغيرها، ولأجل ذلك تسعى المدرسة لتحقيق الانسجام والتآلف بين كلّ هذه الاختلافات بأسس تربويّة إسلامية.

إكساب الأطفال مهاراتٍ مختلفة: تكسب المدرسة الأطفال مهاراتٍ اجتماعيّة؛ كالعمل الجماعيّ، والتّواصل مع الآخرين، وغيرها من المهارات التي تُساهم في رفع مُستوى ذكاء الطفل وتفاعله مع بيئته، وتؤهّله ليوافق سوق العمل والحياة لاحقاً؛ فإذ تلقى الطفل تعليمه في المنزل سيفتقدُ كلّ هذه المهارات، ويكونَ معزولاً عن أقرانه، وسيُحرّم من ذكرياتٍ جميلة كانت ستؤثّر بشكلٍ كبير على تكوينه.

الاعتناء بالطفل الموهوب: إنّ من مهام المدرسة الأساسيّة أن تساعد التلاميذ على اكتشاف مواهبهم والاستفادة من قدراتهم العقليّة والدّهنية، كما عليها أن تساهم بشكلٍ كبير في تطوير قدرات وإمكانات الأطفال الموهوبين ودعمهم في مواهبهم وتنمية شخصيّاتهم بشكلٍ سويّ .



خصائص المدرسة

للمدرسة خصائص تميّزها عن غيرها من المؤسسات، ومن هذه الخصائص: تعتمد على ركائز علميّة مُستنبطةٍ من بحوثٍ ودراساتٍ معنّية بدراسة سلوك الإنسان وتصرفه؛ كعلوم التّربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع.

تُعدّ المدرسة بيئةً تربويّةً تنتهج التّيسيط في نقل المَعْلومات والخبرات إلى الطّلاب، حيثُ يتمّ التدرّج فيها من البسيط إلى المعقّد ومن السّهل إلى الصّعب. تُعدّ المدرسة بيئةً ثقافيةً واجتماعيّةً تتأطر بمجموعةٍ من الأنظمة والقوانين، وتتبع النّسق الاجتماعيّ والثقافي الخاص بالمجتمع الذي تتواجد فيه. تُعدّ المدرسة مؤسّسةً اجتماعيّةً أساسها التخطيط للوصول إلى الأهداف المرجّوة. تُرسّخ المدرسة النّظام في عقول تلاميذها كنظام الثواب والعقاب. تتحلّى المدرسة بسلطةٍ اجتماعيّةٍ ولها مسارٌ ومناهج دراسية خاصّة بها، بالإضافة إلى أساليب خاصّة في التّدريس. ترفع المدرسة شعور الولاء والانتماء لها وللمجتمع والوطن لدى نفوس تلاميذها.



دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

تقوم المدرسة بتنشئة التلاميذ على الصّعيد الاجتماعي، وذلك من خلال مجموعة من الأمور:

تقديم الرّعاية الاجتماعيّة والنّفسيّة للتلاميذ، وتسهيل السّبل لهم ومساعدتهم في حلّ مشاكلهم المدرسيّة والأسرية عبر وجود مرشّد نفسيّ واختصاصي اجتماعي ضمن الكادر العامل فيها.

اعتمادُ وسائلِ تدريسٍ مُتميّزة؛ إذ لا يجبُ الاعتمادُ على أسلوبِ التلقين.

تعليم التلاميذ طرق التحكّم في الانفعال وضبط السلوك وسبل تحقيق أهدافهم واكتشاف مواهبهم.

التعامل مع التلميذ بصورة كاملة دون إهمالٍ لأيّ جانبٍ من جوانبه، فليس من الجيد التركيز على الجانب الأكاديمي مثلاً وإغفال الجانب الترفيهي والعقلي، أي عليها الاهتمام بتنشئة التلميذ عقلياً وجسدياً واجتماعياً وفكرياً ونفسياً.

تعليم الأطفال طرق التفكير العلمي، وخلق جوّ التنافس بينهم.

تعليم التلاميذ طرق كسب العادات الصحية السليمة ليتمكّنوا من المحافظة على صحتهم وتجنّب الأمراض.

التركيزُ على التلاميذ لا على المناهج؛ إذ إنّ التلميذ هم محورُ وأساس العملية التربوية.

الاهتمام بالجانب العمليّ للمناهج بالإضافة للجانب النظري، ليستطيع الأطفال ربط المادة العلمية بواقعهم.

الاهتمامُ بأن يكون جوّ المدرسة شبيهاً بالأجواء الأسريّة، من خلال خلق العلاقات الجيدة بين كافة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية للتلاميذ، وتوفير أجواء مناسبة للنقاش والحوار.



توظيف اختصاصي اجتماعي واختصاصي نفسي ضمن الكادر العام في المدرسة،
لمتابعة التلاميذ وحلّ مشاكلهم المختلفة؛ كمشكلات العنف، والعزلة الاجتماعية،
وانخفاض التحصيل الدراسي.

الاهتمامُ بمراعاة الفروق الفرديّة بين التلاميذ. إعدادُ المعلمين بشكلٍ جيّد عبر إخضاعهم
لدوراتٍ وورشٍ تدريبية ليكونوا قادرين على التّعامل مع كافة التلاميذ باختلاف بيئاتهم
وثقافتهم.

إعداد التلاميذ لتمكينهم من مواجهة المواقف الاجتماعيّة المختلفة.

دعم الأسرة :

تُشكّل المدرسة جهة دعم مهمّة للأسرة، وذلك من خلال العمل المتكامل ما بين
الجهتين لتحقيق الظروف المناسبة للأطفال من النواحي الصحيّة والتنمويّة والتحصيل
العلمي والسلوكيات الاجتماعيّة، ويُساعد في ذلك التّواصل المُستمر ما بين المدرسة
والأسرة، وتزويد الأسرة بكافة المعلومات الخاصّة بأطفالهم بواسطة التّقارير والاتصالات
الهاتفية والرّسائل وغيرها، إلى جانب إشراك الأهل في هيئات الإدارة المدرسيّة للتّشارك
في عمليّة اتّخاذ القرارات المُلائمة.



واجب التلميذ تجاه المدرسة :

على التلميذ اتباع أنظمة خلال تواجده في مكان دراسته منها :

احترام النظام العام للمدرسة؛ بما فيه القواعد العامة التي تضعها لنظامها الداخلي.

الالتزام بالزي المدرسي النظيف، حيث يختلف هذا الزي من بلدٍ إلى آخر.

مراعاة النظافة الشخصية، حيث نظافة الشعر والأظافر.

الابتعاد عن المبالغة بالتطيب والتزيين؛ لا سيما الفتيات اللواتي يلجأن إلى وضع بعض مساحيق التجميل قبل التوجه إلى المدرسة.

الالتزام بمواعيدها؛ والوقوف بالطابور الصباحي قبل الساعة الثامنة صباحاً.

عدم مغادرتها إلا بإذن مُسبق من الإدارة والمربي، ولسبب يستدعي المغادرة.

عدم استخدام وسائل الترفيه والاتصالات داخل سورها؛ كالهاتف المحمول؛ والأجهزة اللوحية الذكية؛ وغيرها من المقتنيات الشخصية.

المحافظة على نظافة الأقسام ومرافقها العامة، وعدم تخريبها كالساحة، والملاعب، ودورات المياه، بالإضافة إلى المحافظة على خصوصياتها؛ فما يقدمه المعلم من توجيهات وملاحظات لأحد الزملاء غير قابل للنقل إلى المنزل، أو لأقسام أخرى.

احترام التلاميذ، والمعلمين، والإداريين، والتعامل بمحبة ولفظ مع زوارها؛ كالأهل، والمشرفين التربويين، والزملاء من مدارس أخرى.

المشاركة بالأنشطة غير المنهجية في المدرسة؛ كالإذاعة الصباحية، والمسابقات الثقافية، ومباريات كرة القدم وغيرها.

احترام التلاميذ الذي يعانون من ظروف صحية صعبة؛ كذوي الاحتياجات الخاصة، إلى جانب ضرورة مراعاة ظروف بعض التلاميذ المادية، وعدم تعريضهم للسخرية بسبب بساطة لباسهم مثلاً.

المحافظة على الهدوء في القسم، وخلال وقت الاستراحة ما بين الحصص.

المساهمة في التبرع بالمال لخدماتها المختلفة كتصليح إحدى الطابعات، أو تطوير المختبر الصفي.

إعطاء صورة مُشرقة عن المدرسة عند تمثيلها في إحدى المناسبات والفعاليات، أو في الرحلات المدرسيّة؛ فبعض التلاميذ لايتوانون عن تخريب الأماكن السياحيّة، ومحتويات الحافلة خلال الرحلات المدرسيّة.

حل الواجبات المدرسيّة، ومتابعة الدروس مع المعلمين.

الاحتفاظ بالذكر الطيب للمدرسة، حتى بعد سنوات من مغادرتها.



حقوق التلميذ في المدرسة:

كما توجد واجبات على الطلبة تجاه المدرسة، فإن للتلميذ حقوقاً داخلها ومنها:

تلقي مختلف العلوم والمعرفة دون تمييز أو تقصير.

توفير البيئة الدراسيّة المُناسبة لجميع الطلبة، ومراعاة ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة من التلاميذ.

المعاملة الحسنة من قِبل المعلم، والمدير، وكل أفراد الهيئة الإداريّة والتعليميّة، والزملاء.

مسرحية المدرسة



مدرستي أمن وأمان مدرستي علم إيمان مدرستي أقصدها وحدي صباحًا وبكل اطمئنان
مدرستي هي بيتي الثاني الذي أحنّ إليه كلما ابتعدت عنه، وهي منارة العلم وسبيل
المعرفة،

بهذه الكلمات بدأ وليد حوارته مع أخيه أحمد الذي بادره متسائلاً:

ماذا تحب في المدرسة يا وليد؟

أجاب وليد:

أحب فيها جدرانها المزينة بالكلمات والعبارات الجميلة، وساحاتها الواسعة، وحدائقها
اليانعة، وأحب فيها قاعتي الصفية بألواحها ومقاعدتها، وزملائي من التلاميذ، وآبائي من
المعلمين، ياه كم أنا مشتاق إليها!

أحمد: ما أجملها! ولكن لطالما تساءلت عند استيقاظي نِعْساً صباح كل يوم عن أهمية
المدرسة، فما هي يا أخي؟

وليد: المدرسة هي المكان الذي ننهل منه العلم والمعرفة التي تُضيء عقولنا وتنمّيها،
ففيها نتعلم القيم الطيبة التي تجعلنا أفراد صالحين في المستقبل، وفيها يُدّل لنا العلم
لندرك معالمه ومفاهيمه، وتُتاح لنا فرصة مخالطة الأقران والمعلمين واختبار مواقف
حياتية جديدة، فتتوسع بذلك آفاقنا، وتتطور خبراتنا، وتتوسع مهارتنا، وتُثمن مواهبنا،

فالمدرسة أم تجمعنا على اختلاف بيئاتنا، وتحنو علينا دون تمييز، وتحفظ ذكرياتنا دون ضياع.

أحمد: لقد فهمت الآن أهمية المدرسة يا وليد، ولكن ما هو واجبنا تجاهها؟
وليد: سؤال جيد يا أحمد، لقد أخبرتك بأن المدرسة هي بيتنا الثاني لذا يجب أن نحافظ عليها ونعتني بها؛ فنمتنع عن إتلاف مرافقها بما فيها من مقاعد وألواح وغيرها، ونحافظ على نظافة غرفها الصفية، ودورات مياهها، وجدرانها، وساحاتها، ومختبراتها، وأن نعكس صورتها على خير وجه بالمشاركة في المسابقات الوطنية المختلفة والسعي للتفوق فيها.

أحمد: ممم وماذا عن واجبنا تجاه المعلمين والمعلمات يا أخي؟
وليد: لعلك تعجلت يا أحمد، فأنا لم أنس فضل كادر المدرسة علينا؛ فالمعلم هو الأب الذي يجب أن نطيعه ونتعلم منه ونحترمه، فننتبه لما يقول، ونمتنع عن مقاطعته، ونمثّل لأمره ونأخذ نصائحه بجد واهتمام، فنحل الواجبات المدرسية بعناية، ونحضر الدروس لنشاركه إياها في القاعات الصفية، ونلتزم بأوقات دوامنا وحضورنا للمدرسة دون تسبّب.

أحمد: لقد انتابني شعور بالفرح والحماس للعودة إليها يا وليد، فماذا عنك؟
وليد: لقد اشتقت كثيراً لها، فأنا أنتظر عودتي إليها بفارغ الصبر أيضاً بعد أن استمتعت بقضاء استراحة العطلة؛ فقد تجدد شعوري بالنشاط، واشتاق نفسي للعودة إلى قاعتي المدرسية، وقد تجملت بالمقاعد الدراسية، والألواح النظيفة، والساحات الجميلة، لقد اشتقت لسماع صوت جرسها، وللاصطفاف مع زملائي بانتظام، ولسماع نصائح المعلمين والمدير فيما يشجعوننا على الدراسة والانتظام، ويقدمون لنا التوجيهات المفيدة.

أحمد: لقد أصبت، أخبرني يا وليد هل سنذهب لشراء لوازمنا المدرسية اليوم إذن؟ وليد: نعم يا أحمد سنذهب، وهل هناك أجمل من تلك اللحظات التي نُعدُّ فيها أنفسنا للعودة إلى المدرسة؟!

أحمد فرحاً: هيا بنا إذن، فخير البر عاجا،